

## تاج العروس من جواهر القاموس

العُدْمُ مُلَيٌّ : القَدِيمُ . وَأَرَادَ بِالْأَرْبَاضِ جَمْعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ  
الثَّوَرِ بِمَأْوَى الْغَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ كَالشَّاةِ بَيْنَ  
الرَّبَضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا وَإِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا " كَمَا فِي  
الْعُيَّابِ . قُلْتُ : وَيُرْوَى : بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ . وَالرَّبَضُ بَيْضٌ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا  
كَمَا يَأْتِي . فَاَلْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّ مَذْبُذِبَ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةَ بَيْنَ  
قَطْعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ . وَإِنَّ مَأْوَى الْغَنَمِ رَبَضًا لَأَنَّهَا  
تَرْبُضُ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَبَضُ الْوَحْشِ : مَأْوَاهُ وَكِنَاسُهُ . مِنَ الْمَجَازِ : الرَّبَضُ  
: " حَبْلُ الرَّحْلِ " الَّذِي يُشَدُّ بِهِ " أَوْ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ " أَيْ مِنَ  
حَبْلِ الرَّحْلِ " لَا مَا فَوْقَ الرَّحْلِ " . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : مَا وَلِي  
الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ . وَأَنْشَدَ :  
" أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ أَيْ مَعَاقِدُ الْحِبَالِ عَلَى أَرْبَاضِ الْبُطُونِ  
 . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :  
 .

وَأَوْتُ بِرِلَّةٍ الْكَطُومِ إِلَى الْفَطْرِ ... وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ وَإِنَّهَا  
تَجُولُ الْأَرْبَاضُ مِنَ الضُّمْرِ هَكَذَا قَالَ لَهُ اللَّيْثُ : وَغَلَّطَهُ الْأَزْهَرِيُّ .  
وَقَالَ : إِنَّ مَأْوَى الْأَرْبَاضِ الْحِبَالُ . وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ ذِي  
الرُّمَّةِ :  
 .

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً ... يَسْلُكُنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ  
الْمَدَارِيحِ قَالَ : وَالْأَخْرَاتُ : حَلَقُ الْحِبَالِ . قُلْتُ : وَفَسَّرَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ الْأَرْبَاضَ فِي الْبَيْتِ بِبُطُونِ الْإِبِلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ . مِنَ  
الْمَجَازِ : الرَّبَضُ : " قُوتُكَ الَّذِي " يُقِيمُكَ وَ " يَكْفِيكَ مِنَ اللَّيْبِ " .  
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا " .  
أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ " وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ " وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ .  
قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ أَجْدَعًا " . وَزَادَ فِي الْعُيَّابِ :  
وَكَذَا " مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاءً " . وَفِي اللَّسَانِ : السَّمَارُ : اللَّيْبُ  
الكَثِيرُ الْمَاءِ . وَالْمَعْنَى : قَيْمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ فِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مُحَرَّرٌ كَمَا  
يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ وَهَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ . وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ

الصَّحاح ما نَصَّه : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْمِعْزَى لِأَبِي زَيْدٍ نُسْخَةً مَقْرُوءَةً عَلَى  
 أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ وَيُقَالُ : " مِنْكَ رُبُّكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا " هَكَذَا  
 بَضَمَ تَتَيْنِ صُورَةً لَا مُقَيَّدًا يَقُولُ : مِنْكَ فَصَلَّتْكَ وَهُمْ يَنْدُو أَبْيَهُ وَإِنْ  
 كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . قَالَ : وَوَجَدْتُ فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ  
 بَخْطَهُ مَا نَصَّه : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : " مِنْكَ رُبُّكَ " هَكَذَا بَضَمَ الرَّاءِ  
 غَيْرَ مُقَيَّدٍ بوزنٍ قَالَ : وَالرُّبُّ بَضَمٌ : قَيِّمٌ بَيْتُهُ . وَهَكَذَا وَجَدْتُ أَيْضًا فِي  
 كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَصْمَعِيِّ . الرُّبُّ بَضَمٌ : " النَّاحِيَّةُ " مِنَ الشَّيْءِ نَقْلَهُ  
 الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرُّبُّ بَضَمٌ : " سَقِيفٌ كَالنَّطَاقِ  
 يُجْعَلُ فِي حَقْوَى النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوَزَ الْوَرَكَيْنِ " مِنَ النَّاحِيَّتَيْنِ  
 جَمِيعًا وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ وَيُشَدُّ بِهِ  
 الرِّحْلُ . مِنَ الْمَجَازِ : الرُّبُّ بَضَمٌ : " كُلُّ مَا يُؤْوَى إِلَيْهِ وَيُسْتَرَّاحُ  
 لَدَيْهِ مِنْ أَهْلِ وَقَرِيبٍ وَمَالٍ وَبَيْتٍ وَنَحْوِهِ " كَالْغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ  
 وَالْقُوتِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
 جَاءَ الشَّيْءُ وَلَمَّا أَتَّخِذَ رَبَضًا ... يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ  
 الْقَرَامِيسِ